١٩٦

٩٢٣ قبل الميلاد ، وهي الفترة التى حكم فيها أول ملوكهم شاوول ثم داود وسليمان ، وبعد وفاة سليمان انقسمت المملكة قسمين : مملكة اسرائيل ، ومملكة يهوذا ، ولم تكن المملكة الموحدة إلا فى جزء صغير من فلسطين ، وأما المملكتان فكانتا صغيرتين ، وانتهى حكم الدولتين فى فترتين ، فمملكة اسرائيل وعاصمتها السامرة انتهت فى أوائل القرن الثامن قبل الميلاد ، ومملكة يهوذا انتهت فى أواخر القرن السادس للميلاد .

« ثم يجب أن نلاحظ أن اليهود قد نفوا وهاجروا من فلسطين بأعداد كبيرة ، ومن بقي منهم فى فلسطين كانوا فى أحط الدركات .

« فأرض فلسطين ليست وطناً قومياً لهم ، وهيكل سليمان لم يكن مقدساً لدى اليهود جميعاً ، فقد هدمه أحد ملوك اليهود كما تذكر أسفارهم المقدسة .

« لا حق لليهود فى فلسطين ، لا من ناحية الدنيا ولا من ناحية الدين .

« وأما خرافة اضطهاد اليهود فيجب فهمها على حقها ، وعلى سبيل المثال : من الذى اضطهد اليهود فى مصر فى عهد موسى ؟ وما أسبابه ؟ إن الشعب المصري لم يضطهدهم ، بل كانوا على وفاق معه ، بدليل نجده فى سفر الخروج أحد أسفار التوراة ، فهو يذكر أن بنى اسرائيل استعاروا من المصريين مصوغات ذهبية وفضية وملابس وهربوا بها ، ولو كان المصريون أعداء اليهود لما أعاروهم نفائسهم .

« وما يدعيه اليهود من اضطهاد الشعوب إياهم كذب ، فهم الذين يضطهدون الجوييم ، والجوييم غير اليهود ، يتاجر اليهود فى كل بلد أكرمهم أهله بأرزاقه ويحتكرونها ، ويسلبون الناس أموالهم وأملاكهم ومزارعهم بوساطة القروض الربوية ، ويعزلون أنفسهم فى كل بلد عن أهله ، فلا يؤاكلونهم ، ولا يشاركونهم فى ضرائبهم ، بل ضرائهم ناجمة من اليهود .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)